(تعِيش أنّكَ لم تُهادن)

_ شقائق، توقيعات، أجنحة وملامح _

_ شوقي مسلماني.

\\

"الفارق

بين الإستعمارِ

وبين الإستحمار

هو إنّ الأوّل

يأتي من الخارج

والثاني

يأتي من الداخل".

_ د. علي شريعتي.

\\

_ 1 _

الوقائعُ ثابتة

والسمُّ لا يترك حيّزاً.

**

"الطاقةُ السلبيّةُ التي تنفثُها

ستتضاعف حين ترتدّ إليك".

**

بلادٌ

تفرِدُ جناحيها،

توسيعاً لدائرةِ الإهتمام،

روحيّاً وماديّاً.

**

الجوهرُ

هم رجالُ دينٍ

استطاعوا قيادةَ السفينة المحيطيّة

من السطح أو البسيط إلى العمق أو المركّب،

وهم بعدُ طبقة معبِّرة ومعتبَرة فِعلاً.

**

"حقيقيّ

هو الذي يواجه المزيّف".

**

"الفريسة

السهلة

من لا يعرف

شكلاً للغشّ".

**

ورد في كتاب تاريخ الطبري

عن المنصور العبّاسي قوله:

"أنا سلطانُ الله في أرضِه،

أسوسُكم بتوفيقه وتسديده

وتأييده،

فارغبوا إلى الله وسلوه في هذا اليوم الشريف

أن يوفّقنى للرشاد

والصواب

وأن يلهمني الإحسان إليكم والرأفة بكم".

**

"رأسُ الآفات

هو أن تكون المشكلة هي الحلّ".

**

"الإنسان

أخترع المال

وصار المال

هو

مخترع

الإنسان".

**

"تدميرٌ غير مبرَّر،

اضطهادٌ بدوافع دينيّة أو عرقيّة،

إجلاءٌ أو تهجيرٌ قسريّ".

**

المرءُ
هو بمقدار
ما يعرف.

**

لا تعطِ أُذناً

لمن لا يريد أن يسمع.

**

الحريّة

لها ضفاف.

**

الكسلُ

لكي تعبر فراشة.

**

الديمقراطيّة

حقولُ ورودٍ وزهور

مِنْ الألوانِ والأعراق كافّة.

**

الكريم

يُصغي جيّداً

ويسأل ويبحث

رصيناً.

***

"إذا الواقع احتلّه نَصٌّ

هو بحدودِ حيّزِ النَصّ".

**

"زرادشت

صام،

صلّى خمس مرّات يوميّاً،

وضع عليه أردية

بيضاء،

حجَّ إلى مدينةَ "زن"

المقدّسة،

عرج في السماء

ممتطياً دابّة مجنّحة،

واعتقد بمخلّص

منتظَر".

**

"لا قوّة

مثل قوّة العقل".

**

انتظرْ خللاً

في موازين القوى.

**

الشعور

الأسوأ

هو الناتج

عن فوات

الأوان.

**

"التمرّدُ الحقيقيّ

هو الإمساك بزمام المبادرة".

**

"السيادةُ

هي بمقدارِ السيادةِ الإقتصاديّة".

**

الدبلوماسيّة

أرقى من الصفقات.

**

"فنُّ الدبلوماسيّة

أرقى من فنِّ عقدِ الصفقات".

**

"التاريخُ

لا يستأنس للمصادر الماورائيّة

المتباينة إلى حدود التصادم

أو التضارب".

**

الطفوليُّ

هو من ينفدُ

اصطبارُه

أوّلاً.

**

"لا شجاعة

من دون ثمن".

**

"إذا خيّرتني

بين الإحتلال وبين المقاومة

أنا حتماً مع المقاومة".

**

"الحكمة

تحتاج لتجارب".

**

"الإحسان

شكلٌ من أشكال مكافحة الفقر

بالمسكّنات".

**

"التمنّي

ليس استراتيجيّة".

**

"شُكراً

لنعمة الدين،

لكن اللّعنة على كلّ من

يجعل الدين

لعنة".

**

"العمل سويّة

معادلةٌ رابحة".

**

"الفعل بشريّ

وبشروطِ الدنيا".

**

"ممكن اختصارُ قرونٍ بأيّامٍ مجيدات،

دعنا يا صديقي نندفع إلى جهة الأمام أجيالاً،

دعنا نتشارك، نتفاعل، نحكّ كلّ مجال حيوي".

**

تعيش

يا حبيب فارس

إنّكَ أبداً لم تهادن.

***

"الرقصُ

هو إطلاقُ

حريّةِ الروح".

**

في البدء

كانت الحريّة.

**

الحبّ

سترةٌ

ضدّ الرصاص.

**

"الدبكةُ

تعيدإلينا أرواحَ آبائنا وأجدادانا

الذين دبكوا مثلنا".

**

الموسيقى

أدعى للتأمّل.

**

الزمن شرطيّ

ولا عبورَ إلاّ بإذنه.

_ 2 _

منذ عقود أروّضني

ولا أزال أحبّ وأكره!.

**

الشَرُّ

السابق

والشَرُّ

اللاّحق،

واللاّحق

قد يكون

هو المخلِّص.

**

أيّها الأشرار،

المرأةُ سِلعة أو عورة؟.

**

"الكراهية

هي كثيراً

من عدمِ القدرةِ

على إلغاء

الآخر".

**

_ ماذا ستفعل غداً؟،

_ سأفعل ما آمل أن يكون مفيداً.

**

العدوُّ

ذاتٌ لا تعرف

كيف تحافظ

على صديق.

**

الميْت

من مات

الطفلُ

فيه.

**

الميْتُ

من مات

الرُبّانُ

فيه.

**

الأصيلُ

يثير الأسئلة.

**

"الصراعُ الطبقيّ

هو

موجِّد العالم".

**

"كلُّ كائن

يولد، ينمو ويموت".

**

"النجاحُ

عدوُّ الإنسان الأوّل

حين يُظنّ أنّ النجاح سهل".

**

"التطوّر

إنجازاتٌ لا شعارات".

**

"التطوّر

إنجازاتٌ

على الأرض

لا شعارات".

**

طفلات

ومكلَّفات؟.

_ 3 _

الماضي

يعيقُ حركةَ التقدّم.

**

" لا يستجيب اللهُ

أم المسألة هي بأيدينا"؟.

**

صدفةٌ رنينٌ، صدفةٌ زئيرٌ

وصدفةٌ صدأٌ أو رمادٌ بارد.

**

الداني،

القاصي، العالي،

المنخفِض،

المُرسَل، المُغلَق،

السمُّ،

السبيلُ، المطمئنُّ،

المذعورُ،

ما يأتي، ما لا يأتي، ما لن يأتي،

ما يأتي بك، ما لم يأت بك، ما لن يأتي بك،

ما أخذكَ، ما لم يأخذك، ما لن يأخذك،

ما ترى، ما لا ترى، ما لن ترى، والمنيرُ والمظلم.

***

الردُّ

يجب أن يكون

بحجمِ فقدانِ الثِقة.

**

لا حياة

للّذي لا يُدرِك،

ولا حياة

لمن يُدرِك

ولا يتهيَّب.

**

"الإنقسامُ الى مِللٍ متفرّقة

لا ينشأُ عن رغبةٍ صادقةٍ لمعرفةِ الحقيقة،

الرغبةُ الصادقةُ تؤدّي إلى الطِيبة،

ينشأُ عن شهوةٍ عارمةٍ للحكم".

**

"هو يومٌ تاريخيٌّ أن ألتقيكَ،
ولكنّي في يومي التاريخيّ هذا
ليتني بحضرةِ إنسانٍ شريف".

**

عالَمُ عبادةِ المال

وعبيدِ الغرائزِ الحيوانيّة.

**

قومٌ من الأقوام

يُفرِحهم نهيقُ الحمار

ويُحزِنهم تغريدُ الكنار.

**

سيفهمون

بعد وقت

إنّ الرسّام يسبقهم عادةً

إلى أصلِ الحكاية

التي لها حكاية

لها حكاية لها حكاية.

**

يرى "أوليفيه رْوَا"

في كتابه "الجهل المقدّس ـ

زمن دين بلا ثقافة"

إنّ المتديّن

يرى فاترَ الإيمان

كائناً من عالم مغرق بالوثنيّة

فيما اللّامتديّن

يرى المتديّنَ

كائناً سيّئ المعشر.

**

العالَم القاسي

يزيد في ثقل الحمولة.

***

الزمن الكتروني

والعقل طواحين الهواء؟.

**

الغربة الغربة،

عندما ينقطعُ كلُّ خيط

ويعود تائباً إلى بيتِ العزلة،

وعندما يغمضُ عينيه

يكون القتيلَ.

**

"لو لم

تكن الخِراف خرافا

ما كان الذئب ذئباً".

**

"سلطةُ القوّة،

سلطةُ المال،

وسُلطةُ

المعرفة"!.

**

لكي يُثبِت وجودَه

يصطنعُ أزماتٍ موضعيّة

ظنّاً إنّ نيراناً ستنشب منها

لن تتّسع إلاّ بمقدار ما هو يُعيِّن سلفاً.

**

أقول ما أريد

وتفعل ما تريد؟!.

**

كلُّ اتّجاه،

سرّاً وعلانيةً،

هو بمقدارٍ

مؤلِم.

**

السؤالُ والجوابُ

يحتاجان إلى حدْس.

**

أمورُهم آلتْ

إلى "شيوخِ الصلح"،

إقرأ عن روحِ الدولة _

الدستور والقوانين _

السورةَ المباركةَ الفاتحة.

**

بغلٌ وبقرةٌ،

البحث لا يزال مستمرّاً.

**

"لا عار في الجهل،

العار هو في إدّعاء المعرفة".

**

الطُموحُ

يُقاس بالإمكانيّات.

**

المستحيلُ

هو أن تتدبّر

كلَّ شيئ.

**

المستحيلُ

هو أن تتدبّر

وحدك

كلَّ شيئ .

**

المستحيلُ

هو أن تتدبّر

كلَّ شيئ

وحدك.

**

الكلُّ

ليكون الكلّ.

**

كلُّ شيء

ليكون كلّ شيء.

**

اللحظةُ

يمْسِكُ بها الدائب.

**

"المتحرّر

يتحسّس العالمَ

كأنّه يولد معه،

لا هرِماً يوشك أن ينقرض.

ثمّة من يريدنا قطيعاً،

من يريدنا بلا جرأة،

من يدسّ في تضاريس العالم تجاعيده

ويصرّ أنّها تجاعيد العالم".

**

"أعلن كوبرنيكوس أن الأرض كرويّة،

وكان أوّل المعترضين ممثّلو الإله في الأرض".

**

"يعني

لنا كثيراً

أن أصولنا جميعاً

ترجع إلى أمّنا إفريقيا".

_ 4 _

يكون مصيباً ويكون مخطئاً،

ويكون لطيفاً ويكون قاسياً،

وجريئاً، وخانعاً، وعالياً وحضيضاً،

وآملاً _ مقيماً _ آهلاً _ ومهجوراً.

**

الطاووس

يُعيقُه ذيله

في الطيران.

**

المخلب

لا يُجدي معه

إلاّ الحبس.

**

الناب

لا يُجدي معه

إلاّ الكسر.

**

كذْبوا

حين قالوا

إنّهم خاصّة الله.

**

الشكّ

رئيسُ التقدّم،

التشاؤم

موت مؤلم.

**

"كان الإعتقاد

إنّ الضوء

ينيرُ المكانَ

لا غير،

فيما اليوم

نحن نعلم،

وليس بغير العلم:

الضوء أيضاً

هو مبدع الألوان".

**

العقلُ السليم

تتحاور فيه الأفكار.

**

صديقُك

هو الذي يمنحُك فرصةَ الإختلاء

بنفسك.

**

العداوة

هي من الجهل

بحقيقةِ الصداقة.

**

الصحّ

هو الخطأ أقلّ.

**

النجاحُ

هو الفشل أقلّ.

**

النصر

هو الهزيمة أقلّ.

**

كثيرة

هي الدوائر

وقليلة

هي الرؤوس.

**

"هي أمَّة

من قبائل تائهة

عاجزة دون التنبؤ بالمستقبل".

**

إختباراتٌ،

أنفاسٌ تُكتم،

مسالِك سالِكة،

مسالك مُهلكة،

ومسالِك مجهريّة

لا تُرى بالعينِ المجرّدة.

**

يُحاصرك _ تحاصره،

يدفعك _ تدفعه، يُفرِدُك _ تُفرِدُه،

يقتل فيك وتقتل فيه.

**

الوقتُ

ليس بعدُ هو ذاته،

الضوء

ليس بعدُ هو ذاته،

القصصُ والحكايات

كلُّها رميم.

**

تساءل العالِمُ الفيزيائيّ ستيفن هوكينغ

إذا الأعمار هي بمقدارٍ معلومٍ ـ محتّمٍ ـ مُقدّر

لماذا تنصح الأمُّ طفلَها بوجوب أن يتلفّتْ يميناً وشمالاً

وهو يعبر شارعاً مزدحِماً بالسيّارات؟.

**

تساءل،

عندما قرأ

للشاعر المتنبّي

قوله:

"فلا تقنع بما دون النجوم":

هل الشاعر كان يُلمح،

ومنذ أكثر من ألف عام،

إلى علوم وبرامج واستكشافات

"غزوِ الفضاء"؟!.

**

"القمر

له جانب

مظلم".

**

قالت:

"لا أسألكَ أجراً

غير احترام مشاعري،

ولكنّكَ يوماً لم تكن رجلاً".

**

دوائر

ولا رأس واحداً؟!.

_ 5 _

يكتب بالكاز

ويُعطّر إبطيه بالغاز.

**

البلادُ

نخبتُها رقيّاً

أو انحطاطاً.

**

الجماعةُ

في سبيلِ الفرد،

والفردُ

في سبيلِ الجماعة.

**

يقعُ الفردُ

حيثُ تقعُ الجماعة.

**

يُصيبُ الفردَ

ما يُصيبُ الجماعة.

**

دفاعاً عن وجودِها:

مستعدّةٌ خليّةُ النحل

لكلِّ ثمَن .

**

"بعقلِه الكبير

يتغلّب الإنسانُ

على الحوت

ذي العقلِ الصغير".

**

"العِلمُ

يجعلُ الخيالَ حقيقةً

ملموسة".

**

قال مالكولم إكس

إن المستقبلَ

هو للذين على استعدادٍ

منذ الآن.

**

قال

فوّاز طرابلسي:

"محاربةُ الفساد

تكون

عبرَ محاربةِ الرأسماليّة

وليس عبرَ تعريفِ الفساد

الذي

يروّجُ لهُ

البنكُ الدّولي".

**

تساءل الفيلسوف اليوناني سقراط

إذا الآلهة

يسعدُها أن ترى

كلّ هذه الفواجع المتراكمة

في الأرض؟.

**

احترمْ علمانيّته

لكي يحترم ديانتك.

**

احترمْ ديانتَه

لكي يحترم علمانيّتك.

**

احترمْ وجهةَ نظرِه

لكي يحترمَ وجهةَ نظرِك.

**

"من يقول بمعرفةِ الحقيقة

قد يكون يُضيف كذبةً جديدة".

**

يغرسون الخوفَ في عقولٍ وقلوبٍ

لكي يكون الحصادُ راكعين أو ساجدين.

**

"ما يحصل مرّةً

يحصل مرّةً ثانية".

_ 6 _

"تستقرُّ علامات ثلاث عند جبالٍ بعينها،

فإذا إثنتان مثلها عند حقولٍ وسهولٍ ومروج

هل لا يكون من السهل إختلاق الثالثة الشبيهة

لأجلِ التزوير أو لأجلِ أي غرض آخر شائن؟،

ولكنّ الفضحيةَ لن تلبث أن تكون،

السابق هو دائماً عين الحقيقة _ الأصل".

**

"إذا علامةٌ

يمكن أن تكون فقط

حيث علامتان معلومتان،

وإذا الأولى تعتمد 80 بالمئة على زميلتيها

اللّتين تعتمدان مئة بالمئة

على ثلاث علامات أخريات موجودات فوقها

كالتاج على رأس الملك،

ماذا يعني أن نعثر على الأولى من دون الجميع؟.

يعني أنّ علامتين كانتا وانقرضتا بانقراض الثلاث _ التاج،

فيما الأولى لا تزال، وتحتمل حتى طلوع الفجر بصبرٍ جميل".

**

"إذا علامتان بجوار ثالثة،

وإذا العلامتان مستقرّتان عند ضفّة نهر،

يتحتّم أن نعثر عند ضفّة النهر إيّاه على الثالثة،

ولكن ماذا إذا لم نوفّق بالعثور على الثالثة إلاّ بجوار العلامتين

عند صحراء رمل أو صخر أو جليد؟،

ألا يجدر إذّاك أن نعيد تفكيك وتركيب ما سبق

واعتقدَ به الأوّلون"؟.

**

هو

قليلُ الحيلة

ولذا يُقامَرُ على روحه

بالنرد.

**

هو

قليلُ الحيلة

ولذا يُقامِرُ على روحه

بالنرد.

**

النجاحُ

هو بمقدارِ التضحية.

**

"التطوّرُ

إنجازاتٌ لا شعارات".

**

"هيّا

مع الحقيقة

إلى حيثما

تأخذنا".

**

إنّها الرؤية

"طيرانٌ

فوق

قِمَمِ

القِيَم".

_ 7_

الشعب

يريد أن يحاسب مَن تغوّلوا،

يريد أن يقول للجاثم على الصدور ارحلْ.

ينزل إلى الشارع

لكي يضع حدّاً للفوضى.

هُبَل، اللاّت،

عَزّة _ أصنام.

لا ضوء

لمن يخشى العتمة.

مواطنون

لا رعيّة.

العلمانيّة من الإيمان،

المساواة بين الجنسين حقّ

تكفلُه شرعةُ حقوق الإنسان.

الكرامةُ

صنو الروح.

الطوارئُ

في حالتين فقط:

الكارثة الطبيعيّة

والحرب

وبالحالتين هي من أجلِ

حمايةِ المواطن.

يريد

سماعَ كلّ من له رأي،

يقول:

اخرجوا يا آل ديكتاتور.

العشوائيّات،

أكواخُ الصفيح،

جرائم حرب.

من يمنع أن يجتمع الشعب يكرهه الشعب

ومن يتوعّد الشعبَ بالقهر يكرهُهُ الشعب.

لا وصيّاً

على الحُرّ

إلاّ الضمير الحيّ.

يكره تزويرَ الوقائع والتاريخ،

يحبُّ الخرافةَ في الشِعر والفنِّ فقط،

يريد إسقاطَ شرائعِ الإقتلاع،

يريد اقتحامَ حصونِ الأخلاقِ البالية.

كلُّ عقيدة

هي في سبيلِ الشَعب.

الشَعبُ يعرف من يريده أن يكره بعضَه،

الشعب يريد أن يتصالح مع روحِه وقلبِه وعقلِه،

يثق بالأخلاق الرفيعة وبالدّستور،

يعرف اتّجاهات المعنى،

يعرف الوقتَ المنحني تحت أثقال الأحمال،

يعرف من يستبق النيران بافتعال حرائق إجهاضيّة.

كلُّ متسلّطٍ هو غبيّ،

إنتهى إحتمالُ المظالم،

انكشفتْ

خدعةُ الإستشراق

الكولونيالي.

انكشفتْ

الثورات المضادّة.

إيقاظُ النعرات

فيلم استعماري مظلم _ طويل.

الشعبُ

ينظرُ إلى ذاتِه

وإلى العالَم.

وجهُ الشَعب

لا يختصره وجه.

_ 8 _

الروايةُ خطّة،

الشِعرُ ارتجال.

**

النثرُ بحر،

الشِعرُ قوسُ قزح.

**

لا أملَ

حيث لا حبّ

ولا حبَّ

حيث لا أمل.

الحبُّ والأمل

أجملُ ما يصيبُنا.

\\

ستخرج،

سترى الوجه.

وسترى وجه الوجه.

\\

."كلّ ما هو بين مزدوجين صغيرين مترجم عن الإنكليزيّة أو منقول، وغالباً بتصرّف"

.2021.

shawkimoselmani1957@gmail.com

Shawki Moslemani